بهرا الضياء
العدد٢٩٣ الأحد ٢٠ آذار ٢٠٠٥م ٦٧٥٤ آ

يونادم كنا.. ممثل الكلدوآشوريين السريان عن قائمة الرافدين الوطنية:

نحن صوت حر في الجمعية.. وسنكون مع كل ما يخدم العراقيين والعراق الجديد

الجلسة الافتتاحية للجمعية الوطنية العراقية المنتخبة

أجرى اللقاء: سكرة التحرير

عقدت الجمعية الوطنية العراقية المنتخبة جلستها الأولى يوم الاربعاء السادس عشر من آذار الجاري عقب تأخر ملحوظ أثار بعض التساؤلات لدى عموم المواطنين

وقد وُصفت الجلسة بأنها بروتوكولية واختتمت خلال أقل من ساعتين بعد أن أدى الأعضاء الـ ٢٧٥ القسم القانوني

وحضر الجلسة الافتتاحية الرئيس العراقي المنتهية ولايته غازي الياور ورئيس الوزراء إياد علاوي، والمرشح لتولي منصب رئيس الجمهورية جلال الطالباني والمرشح لتولي منصب رئيس الوزراء إبراهيم الجعفري إلى جانب باقي أعضاء المجلس، كما حضرها السفيران الأميركي والبريطاني وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون في العراق

بهرا التقت، عقب هذه الجلسة السيد يونادم كنا السكرتير العام للحركة الديمقراطية الآشورية عضو الجمعية الوطنية وطرحت عليه بعض الأسئلة

كيف كانت اجواء الجلسة بشكل عام؟ وهل كان جدول اعمالها معدا سلفاً بحيث لم تشهد اختيار رئيس الجمعية والتشكيلة الرئاسية؟

في الحقيقة كانت الجلسة الأولى بمثابة جلسة احتفالية لافتتاح الجمعية ومن ثم أداء القسم لأعضاء الجمعية، ولا يخفى أن تأخر انعقادها كان موضع انتقاد العراقيين، وقد عقدت الجلسة بالتزامن مع ذكرى جريمة حلبجة وكذلك جرائم المقابر الجماعية والمذابح التي حصلت في العراق عام ١٩٩١، و لم يكن هناك تهيئة لانتخاب رئيس البرلمان او رئاسة الجمهورية، فالجمعية الوطنية تتشكل من ثلاث قوائم رئيسية وقوائم أخرى صغيرة، والقوائم الرئيسية هي قائمة الائتلاف العراقي الموحد وقائمة التحالف الكردستاني والقائمة العراقية، والوقت الذي مضى دون انعقاد الجمعية كان بسبب الحوارات بين القائمتين الرئيستين الكردستانية والائتلاف العراقي، وكانت هنالك ثمة مساع لتوقيع مذكرة تفاهم بين القائمتين على امور سياسية وطنية تستند على قانون ادارة الدولة العراقية، ولم يتم على ما يبدو التوقيع لحد يوم انعقاد الجلسة الأولى الأربعاء، والمفترض أن تتواصل اللقاءات والجلسات لتوقيع هذه المذكرة بينهما ومن ثم الاتفاق على المناصب والمراكز السيادية في البلد كرئيس الجمهورية ونائبيه ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان، وهو أمر لم يكن قد تم الاتفاق عليه خلال الفترة الماضية، وكان ذلك هو السبب الرئيسي لعدم انعقاد الجمعية

وهل ستعقد جلسات الجمعية الوطنية بشكل منتظم يومي او نصف اسبوعي؟

من المفترض أن تكون منتظمة ولربما تكون لثلاثة ايام في الاسبوع، لكن تحديد ذلك سيكون بعد ان يتم الاتفاق بين الكتل الرئيسة على المناصب السيادية ومن ثم يلتئم المجلس وينتخب رئيس الجمعية ونوابه في ذات الوقت، وبعدها يتم انتخاب رئيس الجمهورية والنائبين حيث سيقوم مجلس الرئاسة هذا باختيار رئيس الوزراء الذي سيقوم بتشكيل الحكومة، وهو أمر يحتاج إلى بضعة ايام أخرى، وستبدأ الجمعية بعد ذلك جلساتها بصورة منتظمة ان شاء الله لتبدأ مهامها في مسألة الدستور والتحديات الاخرى كمراجعة قوانين وقرارات الحكومة البائدة وتحديداً القرارات والقوانين ذات الطابع التعسفي لكي يتم إيقاف العمل بها وتلغى او ان تصاغ قوانين اخرى بديلة تكون مناسبة ومنسجمة مع العراق الجديد، اضافة الى المهام الاخرى مثل مراقبة عمل الحكومة وتحديداً مسألة الفساد الاداري والمالي المستشري ومتابعة ادارة الوزارات

بعد اختيار رئيس الجمهورية والنائبين ورئيس الوزراء والنائب ثم الوزراء فإن الملفات في البلد كثيرة، وقد تفضلتم وذكرتم بعضا منها قبل قليل، هناك الملف الأمني، والدستور، وقضية كركوك، والخدمات وغير ذلك، فهل وضعت الجمعية جدول اعمال؟، وبمعنى آخر لمن ستكون الأولوية؟ وما هي الملفات حسب الترتيب ذات الاهمية التي ستبدأ الجمعية بمناقشتها؟

مهام الجمعية الوطنية مهام تشريعية ومتابعة عمل الحكومة ومراقبة تنفيذ الإدارة لمهامها، الملف الأول كما قلت سيكون انتخاب أو تسمية اللجنة المكلفة بكتابة الدستور، ومن ثم اللجنة القانونية التي ستكلف بمراجعة قوانين النظام السابق ذات الطابع العنصري والتعسفي ومن ثم اللجان الأخرى المختصة كلجنة الإعمار التي تتولى عمل الوزارات ذات العلاقة بالإعمار والخدمات العامة واللجان الأمنية والصحية والثقافية والتربوية والقانونية، وهكذا تنتخب اللجان وتقوم كل لجنة بمتابعة ومراقبة الإدارات الحكومية المختصة، أما مسألة الشأن ا فستقوم الجمعية الوطنية بمتابعة عمل الأجهزة الأمنية مثل وزارة الدفاع ووزارة الداخلية وجهاز المخابرات والأجهزة الأمنية الأخرى الاستخبارية، فالجمعية الوطنية لا تتولى الملف الأمني إنما تقوم بمراقبة عمل الأجهزة التنفيذية، ولم يتحدد البرنامج حتى الآن لكن هذه الأمور من البديهيات، وكنا في المجلس الوطني المؤقت قد بدأنا بهذه المهام ولكن لقصر الوقت ربما لم نتوفق بالقيام بالمهام بالدرجة المطلوبة، أما الآن فسيكون أمامنا متسع من الوقت في العشرة أشهر القادمة للمزيد من العطاء والمزيد من متابعات الجمعية الوطنية

في خضّم التكتلات بين القوى السياسية والإتصالات والمشاورات التي جرت خلال الفترة الماضية ومن الممكن أن تكون مستمرة حتى بعد بدء جلسات الجمعية الوطنية، أين يقف ممثلو شعبنا الكلدوآشوري السرياني في إطار الجمعية الوطنية وما يتضمنه جدول أعمالها من لجان في مقدمتها لجنة الدستور وسواها؟

في البدء نحن في الجمعية الوطنية كأبناء شعبنا الكلدوآشوري ثلاثة ألوان لون كردستاني أربعة أعضاء كردستانيين، والأخت وجدان في القائمة العراقية، وأنا شخصياً انتُخبت عن قائمة لها خصوصيتها القومية والدينية من قبل أبناء شعبنا وبالتالي فإن صوتنا حر وسنسعى لضمان حقوقنا وخصوصياتنا دستوريا وسوف نكون مع كل ما يخدم الحرية والديمقراطية في العراق الجديد والمساواة والعدالة الاجتماعية وقبل كل شيء توفير الأمن والاستقرار وسلطة القانون في البلد، وفي ذات الوقت تحقيق طموحاتنا القومية وحقوقنا الدينية أيضاً، وسنكون بالتأكيد مع كل من يخدم المصلحة العامة في العراق، ونحن ندعو ودعونا الأخوة الآخرين أن نكون اليوم جميعاً قائمة واحدة قائمة العراق الواحدة لأن أمامنا تحديات خطيرة جداً في هذه المرحلة، وفي المقدمة منها فرض الأمن والاستقرار وفرض سلطة القانون في البلد واستعادة هيبة الدولة وصيانة الوحدة الوطنية والاستقلال والسيادة، وهذه الامور كلها ستساعدنا في إنجاز مهامنا في صياغة الدستور الذي يلبي طموحاتنا ويحقق المصالح الوطنية في ذات الوقت ويساعدنا في بدء الحملة الإعمارية والتنموية وتطوير البلد واحتواء البطالة وتوفير لقمة العيش للمواطن وتوفير العيش الرغيد والرخاء للعراقيين، لذلك يجب علينا ونحن أمام هذه التحديات أن تكون متحدين لا أن يكون هناك فريق أ وفريق ب في الحكومة، نحن بحاجة إلى متابعة عمل دوائر الدولة وملاحقة المسيئين ومعالجة هذه الاوضاع المتردية واستشراء الفساد وغير ذلك، لكن ذلك لا يعني أن نكون

يونادم كنا

مختلفين ومتفرقين في الجمعية الوطنية بكل مكوناتها، يجب ان تكون الجمعية فاعلة باتجاه الأفضل للعراق، ونحن الآن، كما قلت، صوت حر ولكننا سنكون مع كل ما يخدم العراقيين والعراق الجديد بغض النظر عن الانتماءات والخصوصيات

نص القسم الذي أداه الأعضاء

نص القسم الذي تلاه القانوني مدحت محمود ورده فيما بعد أعضاء الجمعية

أقسم بالله العظيم أن أؤدي مهامي ومسؤولياتي القانونية بتفان وإخلاص وأحافظ على استقلال العراق وعلى سيادته، وأحافظ على مصالح شعبي وأسهر على سلامة أرضه ومياهه وثرواته ونظامه الديمقراطي الاتحادي، وأعمل على صيانة الحريات العامة والخاصة واستقلالية القضاء وألتزم بتطبيق التشريعات

الإرهاب في قبضة العدالة.. استطلاع للرأي

بهرا ـ أشواق الشمري

بعد ان قتلوا العشرات من ابناء هذا الوطن ما بين منتسبي الشرطة والحرس الوطني وحتى من المواطنين الابرياء، وبعد ان خطفوا العشرات واستلموا الاموال الطائلة ليطلقوا سراحهم، وبعد ان تيتّم عشرات الاطفال وبعد ان هتكت الاعراض وبعد وبعد قُبض مؤخرا على عدد كبير من الارهابيين، وها هم اليوم في قبضة العدالة حيث تعرض قناة العراقية يومياً مجاميع منهم وتقوم بإستجوابهم امام انظار العالم اجمع، بعد أن شوه هؤلاء النفر الضال صورة الدين وخرجوا عن مبادئ وقيم وأخلاق الإنسانية

وفي استطلاع لرأي شريحة من المواطنين حول الموضوع، ولا سيما مسألة عرض الإرهابيين على شاشات التلفزة خرجنا بالحصيلة الآتية

المواطن حسن معن يقول كنا نسمع بين الحين والآخر عن وجود الارهابيين وكثرة الاخبار عن قيام الشرطة بإلقاء القبض عليهم لكننا لم نصدق حتى جاء اليوم الذي عرض فيه التلفزيون هؤلاء الارهابيين، وعندها أصبنا بالذهول عند سماعنا لرواياتهم وكيف قتلوا الأبرياء وهتكوا الأعراض لا سيما ونحن دولة عربية مسلمة نحمل في داخلنا كل قيم الدين، وانا اطلب من الحكومة العراقية إتخاذ اقصى العقوبات بهؤلاء المجرمين

السيدة ام مصطفى تقول لقد تمزق قلبي عندما رأيت منظر الامهات وهن يشاهدن قتلة اولادهن، ولو كنت مكانهن لانتقمت منهم بنفسي، لقد قام هؤلاء القتلة بهتك الاعراض وقتل الأبرياء ويتموا الاطفال وتركوهم يعيشون وحيدين

السيدة استبرق عبد الهادي تقول عندما رأيت بشاعة هؤلاء الارهابيين عرفت ان هناك اناساً خالين من كل معاني الرجولة ويحملون الخسة والنذالة حيث باعوا ضمائرهم لأناس، حرام ان يدّعوا الوطنية ويسمون بأنهم عراقيون واتمنى ان يُعدَموا في ساحات عامة ليكونوا عبرة للآخرين امثالهم

السيد اياد ميثم فيقول اتمنى ان يقطعوا إرباً إرباً هؤلاء الذين من الخطأ أن نسميهم عراقيين وانما هويتهم الوحيدة هي الارهاب، وقلبي يتمزق على أبناء الابرياء الذين قتلهم هؤلاء الارهابيون، اتمنى بحرقة أن ينالوا القصاص العادل وان يُحاكموا بصورة شرعية

السيد موسى عمران يقول عندما شاهدت هذه الزمرة الضالة تألمتُ كثيراً لسبب واحد وهو أن المفترض أنهم من ابناء هذا البلد الذين يجب عليهم ان يتحدوا ضد عدوهم وخاصة في هذا الوقت لا أن يقوموا بقتل الابرياء، لذلك اطالب ان ينالوا جزاءهم العادل وامام انظار الناس وأن تنقل هذا الحدث الفضائيات المغرمة بنشر صور قيام هؤلاء الارهابيين بقتل الأبرياء ومنسبي الشرطة والحرس الوطني، نتمنى نتمنى ان ينالوا القصاص العادل

السيدة ام دريد تقول اتمنى ان يكون الحكم بيدي لهؤلاء المجرمين القتلة لكي اقطعهم إرباً إرباً كما يفعل القصاب عندما يذبح الذبيحة ، لأنهم هتكوا الاعراض وقتلوا الابرياء وذبحوا أبناء هذا البلد العريق وكل هذه الأشياء من إرهاب وقتل وتفجير جاءتنا من خارج الحدود ومن جهات إقليمية ساهمت كثيراً في تمويلها وتشجيعها

السيد سالم تكليف يقول إن هؤلاء حفنة من الإرهابيين عندما رأيناهم في قبضة رجال الشرطة والحرس الوطني فرحنا كثيراً لأنهم سينالون جزاءهم العادل، وأتمنى أن يُشنقوا حتى الموت لأنهم أراذل وسفلة والإسلام بريء من هذه النماذج

السيدة أم هالة تقول أحمد الله لأن الشرطة والحرس الوطني إستطاعوا إلقاء القبض عليهم، هؤلاء الإرهابيون الذين عاثوا في الأرض فساداً وذبحوا الأبرياء وقطعوا الأعناق نتمنى أن ينالوا جزاءهم العادل ليُذبحوا كما ذبحوا الأبرياء وإن ربك لبالمرصاد وإنهم مهما طال إختفاؤهم واختباؤهم سيقعون أخيراً في قبضة العدالة

السيد أسعد توفيق يقول أستغرب كثيرا لقرار الحاكم الأميركي السابق للعراق بول بريمر بتعليق حكم الإعدام في الوقت الذي ينفذ هذا الحكم في عدد كبير من الولايات الأميركية

كما أستغرب مناداة البعض بحقوق الإنسان وحريته وعدم امتهان كرامته بينما يكون المستفيد الأكبر من هذه الإجراءات في العراق هم الإرهابيون والمجرمون والخارجون عن القانون فيما يصبح المواطن العادي هو الضحية

فأية حرية هذه وأية حقوق إنسان يتحدثون عنها ويكون المجرمون هم فقط المستفيدون منها

لذلك أطالب وهذا ليس رأيي أنا وحدي بل هو رأي الكثيرين بإعادة تطبيق حكم الإعدام بشكل رسمي وقانوني واضح، ومحاسبة هؤلاء القتلة في محاكم عادلة لكي ينالوا جزاءهم العادل

أخيراً نقول إن هناك الكثير من الآراء بحق الإرهابيين، هذه الفئة الضالة التي باعت ضمائرها وقتلت الأبرياء وذبحتهم وحرمت الكثير من العوائل من معيليها، ونحن نضع آراء المواطنين هذه أمام السادة المسؤولين لكي يأخذوها بنظر الإعتبار عندما يتخذوا قرار الحكم بحق هؤلاء الإرهابيين الذين أرهبوا أطفالنا وروعوا نساءنا وذبحوا أبناءنا واخواننا، وأن يتخذون بحقهم كل القرارات التي تقابل بشاعة جرائمهم

من الإرهابيين الذين ظهروا على فضائية العراقية